Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 50, No. 5, 2023

Deanship of Scientific Research

The Ideology of the Israeli Digital Diplomacy Discourse in Jordan: An Analytical Study

Ahmad Oreqat[1]*, Hani ALBadri[2]

[1]Digiatl Media Department, Faculty of Media, Middle East Univestiy Amman, Jordan.

[2]Radio and Television Department, Faculty of Media, Middle East University, Amman, Jordan.

Received: 25/5/2022
Revised: 22/8/2022
Accepted: 8/9/2022
Published: 30/9/2023

* *Corresponding author:*
ahmadoreqat66@gmail.com

Citation: Oreqat, A. ., & ALBadri, H. . (2023). The Ideology of the Israeli Digital Diplomacy Discourse in Jordan: An Analytical Study. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *50*(5), 404–420. https://doi.org/10.35516/hum.v50i5.1261

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aims at knowing the ideology of the Israeli digital diplomacy discourse in Jordan and identifying the positive ideological connotations emphasized through the content of the Facebook page of the Israeli Embassy in Jordan "Israel in Jordan", as well as identifying the negative ideological connotations that the discourse of Israeli digital diplomacy in Jordan aims to remove through it's Facebook page

Methods: The study analyses the content of the page of the Israeli Embassy in Jordan "Israel in Jordan", and based on the use of the critical discourse analysis approach in media discourse. It is based on the Van Dijik part related to the ideological box in The discourse that examines the ideological connotations in the discourse, and through a deliberate sample of the content of the page on Facebook. The study sample consists of (58) posters containing a picture attached to a text.

Results: This page displayes a positive image of Israel- being scientifically, technically and industrially advanced country. The page emphasizes on removing the negative characteristics of the State of Israel, the most important of which was "that Israel is not a racist or religiously extremist state".

Conclusions: The study recommends that Jordanian digital diplomacy, represented by the Ministry of Foreign Affairs, should create a page for the Jordanian Embassy in Israel, highlighting the origin of the ideological and political dispute between Jordan and Israel, because Facebook pages are not elitist and can reach the Israeli public.

Keywords: Digital diplomacy, discourse ideology, Jordan, Israel.

أيديولوجية خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن: دراسة تحليلية

أحمد عريقات[1]*، هاني البدري[2]

[1] الإعلام الرقمي، كلية الإعلام، جامعة الشرق الوسط، عمان، الأردن

[2] الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأسوط، عمان الأردن

ملخّص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف أيديولوجية خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن، من خلال تعرُّف الدلالات الأيديولوجية الإيجابية التي يؤكد عليها خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن من خلال محتوى صفحة السفارة الإسرائيلية في الأردن "إسرائيل في الأردن" علىFacebook ، وكذلك تعرُّف الدلالات الأيديولوجية السلبية التي يهدف خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن الى إزالتها من خلال محتوى صفحة السفارة الإسرائيلية في الأردن "إسرائيل في الأردن" على.Facebook

المنهجية: استخدم في هذه الدراسة منهج تحليل محتوى صفحة السفارة الإسرائيلية في الأردن "إسرائيل في الأردن"، وبالاستناد إلى استخدام مدخل تحليل الخطاب النقدي في تحليل الخطاب الإعلامي، وتناول جزئية (Van Dijik) المرتبطة بالمربع الإيديولوجي في الخطاب الذي يبحث في الدلالات الإيديولوجية في الخطاب، ومن خلال عينة عمدية من محتوى الصفحة الرسمية للسفارة الاسرائيلية على الفيسبوك (إسرائيل في الأردن)، وتكونت عينة الدراسة من (58) ملصق مكونة من صورة مرفقة بنص.

النتائج: جاءت أبرز نتائج الدراسة في أن إيديولوجية خطاب الدبلوماسية الإسرائيلية في الأردن تؤكد على الإيجابية في صفات دولة إسرائيل (إسرائيل دولة متقدمة علميا وتقنيًا وصناعيًا)، والتأكيد على إزالة الصفات السلبية لدولة إسرائيل وكان أهمها (أن إسرائيل ليست دولة عنصرية أو متطرفة دينيًا).

الخلاصة: أوصت الدراسة الى انه على الدبلوماسية الرقمية الأردنية ممثلة في وزارة الخارجية أن تنشئ صفحة للسفارة الأردنية في إسرائيل، تبرز من خلالها أصل الخلاف العقائدي والسياسي بين الأردن وإسرائيل، لأن صفحات الفيسبوك ليست نخبوية ويمكنها الوصول إلى الجمهور الإسرائيلي بكافة مكوناته.

الكلمات الدالة: الدبلوماسية الرقمية، إديولوجية الخطاب الإعلامي، إسرائيل، الأردن.

مقدمة:

عرفت الدبلوماسية التقليدية منذ عقود طويلة على انها وسيلة اتصال سياسي؛ تأخذ من المستويات العليا في الدول ممثلة بالقيادات السياسية والاجتماعية وما يطلق عليهم بقادة الرأي العام من نخبة أفراد المجتمع المستقبل، والمرسل جاء بشخص السفير في بلاط الدول وأقسام العلاقات العامة في السفارة، وعند ظهور الإنترنت ظهرت الدبلوماسية الرقمية وحدث تغيير كبير في طبيعة المستقبل وأصبح متمثل في أعداد كبيرة من الجمهور أطلق عليهم المواطنين الرقميين(Manor, 2016)، والمرسل تمثل في طاقم من موظفي السفارات يقومون على إعداد محتوى الصفحات الرقمية للسفارات على مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدمت منصات التواصل الاجتماعي Facebook وTwitter من قبل العديد من السياسيين للتواصل الداخلي مع الجمهور المحلي، وللتواصل مع الجمهور في الدول التي يمثلون دولهم بها، ووفرت الإنترنت من خلال منصات التواصل الاجتماعي بديلًا للدبلوماسية الرقمية بين الجمهور الداخلي والحكومات؛ والجمهور الخارجي، بمعدل أسرع وأقل تكلفة، وفي نفس الوقت اتساع دائرة متلقي تلك الرسائل(Westcott,2008)، وقدمت الدبلوماسية الرقمية زيادة في الوصول إلى المعلومات، وزيادة التفاعل بين الافراد على مستويات مختلفة في مجتمعات الدول المستهدفة، وزيادة الشفافية(Chakraborty,2013)، وكان أبرز ظهور للدبلوماسية الرقمية بين الدول التي يوجد انقطاع دبلوماسي في ما بينها، نتيجة خلافات سياسية أو اقتصادية، وتحقق العدائية في ما بينها، ومن الأمثلة على ذلك عندما أطلقت الحكومة الأمريكية في عام 2011(Virtual Embassy Teheran)، سفارة افتراضية للتواصل مع المواطنين الايرانيين، لعدم وجود علاقات دبلوماسية بين البلدين(Manor,2016).

مشكلة الدراسة

منذ عام 2006 أقدمت إسرائيل على إيلاء الدبلوماسية الرقمية دورًا مهمًا، وذلك من خلال قيامها بانتهاج إصلاحًا شاملًا في دبلوماسيتها العامة الرقمية في إنشاء منصات للتواصل مع جمهور الدول العربية، تم إنشاء ما أطلق عليه "هاسبارا الوطني" وهو جهاز يشمل عدد من المتخصصين وذوي الخبرة مثل: المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، والمتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية، والمتحدث باسم وزارة الخارجية، والمستشارون الإعلاميون للوزراء، وممثل المكتب الصحفي للحكومة (Yegar,2010)؛ وذلك للخروج من نمط الدبلوماسية التقليدية المكتفي بالتواصل مع نخب الدول، وعقدت عام 2016 مؤتمر ما بين جامعة تل أبيب وجامعة أكسفورد، يهدف إلى تحليل محتوى الصفحات الرقمية للدبلوماسية الإسرائيلية، ويهدف رئيس هو تحسين صورة إسرائيل لدى جمهور تلك الدول، وإبراز ديموقراطيتها، وإنسانيتها، والمساواة، وطبيعة الحياة داخل إسرائيل(Abdel Aal,2018).

ورغم قيام اسرائيل في توقيع اتفاقية " ابراهام" مع دول خليجية (مملكة البحرين، والامارات العربية المتحدة) وفتح مكتب تمثيل لها في الدوحة عاصمة امارة قطر، وفي مسقط عاصمة سلطنة عمان، واعادة العلاقات الدبلوماسية مع مملكة المغرب إلا أنها إتخذت إسرائيل من الدول التي وقعت معها معاهدات سلام منذ عقود "مصر" اتفاقية كامب ديفيد 1978، والأردن واتفاقية وادي عربه عام 1994 هدفًا في هذه الدبلوماسية؛ اذ أن سفارات إسرائيل في هاتين الدولتين عرّفت صفحاتها على الفيسبوك تحت عنوان: (إسرائيل في مصر https://www.facebook.com/IsraelinEgypt، وإسرائيل في الأردن https://www.facebook.com/IsraelinJordan)، ورغم قلة عدد المتابعين لتلك الصفحات في البلدين؛ في مصر (262750 متابع)، وفي الأردن (77089 متابع)، مع الأخذ في عين الاعتبار الفارق الكبير في أعداد سكان البلدين؛ إلا أن القائمين على تلك الصفحات يقومون بإضافة محتوى لها على نحو مستمر، وفي صفحة "إسرائيل في الأردن"، نجد الصورة الفوتوغرافية والفيديو، ويوضع لها عناوين أو جمل استهلالية، وبناءً على برمجيات الفيسبوك يسمح للمتابعين التعليق على المحتوى من خلال إشارات الاعجاب أو التعليق بنص، ورغم أنه في نهاية المرفق يتم الايضاح من خلال فقرة تنص(**تم تحديد "الأكثر ملاءمة"، لذا قد تكون بعض التعليقات تمت فلترتها**)من قبل القائمين على الصفحة، ونجد أن تلك الرسائل تمت صياغتها إما على شكل صورة أو فيديو أو بوست؛ تبنى من خلال الايديولوجية الفكرية لدولة إسرائيل، وإنها تسعى من خلال تلك الأيديولوجية إلى إحداث تأثير في المتلقي لتلك الرسائل، ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في تعرُّف أيديولوجية خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن.

أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس المتمثل في ماهية أيديولوجية خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن؟، ويتفرع عنه السؤالين الآتيين:

السؤال الفرعي الأول: ما هي الإيجابية التي تؤكد عليها الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن في ايديولوجية خطابها؟

السؤال الفرعي الثاني: ما هي السلبيات التي تسعى الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن إلى ازالتها من خلال ايديولوجية خطابها؟

أهمية الدراسة:

تبرز الحاجة إلى هذه الدراسة من الآتي:

أولًا: أن معرفة الدلالات الأيديولوجية في خطاب الدبلوماسية الإسرائيلية في الأردن، تقدم الى الأردن فرصة معرفة تلك الأيديولوجية، وذلك

للتصدي لها من منطلق الوقوف على طرق تفكير دولة إسرائيل في عرض أيديولوجيتها، ومراقبة الازدواجية لديها بين طرق التفكير والسلوك الفعلي تجاه الأردن.

ثانيًا: تأتي هذه الدراسة لتقدم للدبلوماسية الأردنية فرصة الانتشار الأوسع في ممارسة الدبلوماسية الرقمية، وعدم الاكتفاء بمخاطبة مواطنيها بل توجيه الخطاب إلى جمهور الدول التي تعمل بها، وأن التغيير الذي حدث في جمهور وأدوات الدبلوماسية نتيجة لظهور الإنترنت يجعل على القائم بالاتصال الدبلوماسي الرقمي أن يمتلك مهارات خاصة تتعلق بالإعلام الرقمي.

أهداف الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من الأهداف الآتية:

1- تعرُّف أيديولوجية خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن.

2- تعرُّف الدلالات الأيديولوجية الإيجابية التي يؤكد عليها خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن من خلال محتوى صفحة السفارة الإسرائيلية في الأردن "إسرائيل في الأردن" على Facebook.

3- تعرُّف الدلالات الأيديولوجية السلبية التي يهدف خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن الى إزالتها من خلال محتوى صفحة السفارة الإسرائيلية في الأردن "إسرائيل في الأردن" على Facebook.

الإطار النظري للدراسة:

تعدُّ مفردة "نحن" في دراسات الخطاب الاعلامي مؤشرًا إيجابيًا عن الطرف المرسل؛ وفي المقابل نجد مفردة "هم" مؤشرًا سلبيًا عن الطرف المستقبل للخطاب (Van Dijik,2000)، وقدم Van Dijik مربعه الأيديولوجي(VanDijik Ideological Square) في تحليل الخطاب النقدي كتطبيق يستخدم في التحليل النقدي للخطاب الإعلامي، بالاستناد إلى أن الايديولوجيا هي التي تقود المجموعات من خلال استخدامها في إبراز الهوية الجماعية، والأهداف المشتركة، والأعراف المتفق عليها، والقيم التي تحميهم (Van Dijik, 1995)، ونجد أنّ التحليل النقدي للخطاب في جانب الأيدولوجيا يستند على أربعة أضلاع لمربع Van Dijikالأيديولوجي،وهي: التأكيد على الإيجابية التي تتعلق بالقائم بالاتصال "المرسل" أي دولة إسرائيل من خلال صفحة "إسرائيل في الأردن" على الفيسبوك، التأكيد على الأمور السلبية المتعلقة بالأخر "المستقبل" وهم متصفحي صفحة "إسرائيل في الأردن" من الأردنيين وغيرهم من العرب، إزالة التركيز على الأمور السلبية التي تتعلق بالقائم بالاتصال "المرسل" أي دولة إسرائيل من خلال صفحة "إسرائيل في الأردن"، إزالة التركيز على الأمور الإيجابية المتعلق بالطرف الآخر "المستقبل" وهم متصفحي صفحة "إسرائيل في الأردن" من الأردنيين وغيرهم من العرب؛ وفي هذه الدراسة نتناول إثنين من أضلاع هذا المربع وهما: التأكيد على الإيجابية التي تتعلق "بنا"، إزالة التركيز على الأمور السلبية التي تتعلق "بنا"، وفي هذا المربع الأيديولوجي يبرز الاتجاه المتعلق بمفردة "نحن" ومفردة "هم"(Van Dijk, 2000)، وتستند الايديولجية اليهودية " الاسرائيلية " في طرحها على الشريعة اليهودية، من خلال أسس تاريخية قائمة على وعود آلالهة لهم بالأرض المقدسة، ومن هنا نجد أن منظور الايديولوجية اليهودية للأخر قائم على هذه البنية الفكرية، التي تؤكد على أنهم شعب الله المختار، وهم الباقون في نهاية العالم، والآخر شيء يتصف بالبهيمية، وهكذا كل ما يصدر عنه لايمثل من سلوك البشر شيء(AL-Shwabkeh et al ,2019)، وهم بذلك يستندون على أنهم " الأنا" شعب الله المختار، الذي يتميز عن الشعوب الأخرى بأحقية البقاء، وأن ما يفعله هو امتداد للأوامر الألهية التي طلبت منه، وقد برز ذلك في كافة نتجاتهم الفكرية وتصرفاتهم مع الأخر (Nasser,2021)، ومن هذه المنطلقات الايديولوجية كان لزاما على الخطاب الايديولوجي الدبلوماسي الرقمي الاسرائيلي أن يستند على الأحقية لهم بالوجود والتميز عن بقية الآخرين، وأن كان يحوي هذا الخطاب صورة ونصا للأخر، وهذا يأتي من باب أنهم سمحوا له بالتواجد بينهم من أجل إزالة السلبيات عنهم وما يصفهم به الآخرين من صفات تدل على الخبث وعدم الصدق،والتأكيد على الايجابيات التي يسعون الى ارسالها من خلال رسائلهم الى الآخرين عبر خطابهم الدبلوماسي الرقمي.

وفي جانب توظيف المربع الأيديولوجي في هذه الدراسة؛ نجد أنّ "التأكيد على الإيجابية التي تتعلق بإسرائيل" في محتوى ملصقات مجتمع الدراسة وعينتها يقدم الأيدولوجيا الإسرائيلية في جانب التفوق على الأخر "هم"، وأن "إزالة التركيز على الأمور السلبية التي تتعلق بإسرائيل" في محتوى الملصقات يقدم الأيدولوجيا الإسرائيلية في ابعاد التهم الموجهة من الطرف الأخر "هم"، و"هم" هنا يقصد بهم الأردنيين والعرب ممن يتصفحون صفحة "إسرائيل في الأردن، وهؤلاء هم المواطنين الرقميين من جمهور الدولة التي تعمل بها سفارة إسرائيل في الأردن، وليس قادة الرأي العام من سياسيين واجتماعيين كان يتم استهدافهم في فترة الدبلوماسية التقليدية، ونجد في الخلاصة أن المربع الأيديولوجي في التحليل النقدي للخطاب الإعلامي يهدف إلى أنه لا ينبغي أن يكون هناك قول سلبي موجه إلينا "نحن" ولا يجب توجيه أي قول إيجابي لهم" هم".(Ramanathan,2015)

مجتمع الدراسة والعينة

تم الاستناد إلى صفحة السفارة الإسرائيلية على موقع الفيسبوك، التي أطلق عليها "إسرائيل في الأردن" مجتمع للدراسة، وتمثلت عينة الدراسة بعينة عمدية من الفترة من 2022/2/1 ولغاية 2022/4/30، وجاء اختيار هذه الفترة كون ازدادت بها الاعمال العنصرية الاسرائيلية كاحداث حي الشيخ حراج، والاقتحامات المستمرة للمسجد الأقصى، ومحاولة اسرائيل اضعاف الوصاية الهاشمية على المقدسات الاسلامية، والجمود السياسي الذي اصاب العلاقات الاردنية الاسرائيلية في أثناء حكم رئيس الوزراء نتياهو، وتم استخراج عينة الدراسة العمدية ومن خلال استخدام موقع (https://www.fanpagekarma.com) تم استخراج بيانات تلك الصفحة يوم 2022/5/1[1]، والمتعلقة بما تم نشره من ملصقات خاصة بالصور والفيديوهات التي تم نشرها من قبل القائمين على الصفحة، وبلغ عدد الصور والفيديوهات (58) ملصق، منهن (8) فيديوهات، و(50) صورة فوتوغرافية ورسوم، وبلغت مجمل الدلالات الإيديولوجية (81) كون هناك صور ونصوص تقدم أكثر من دلالة أيديولوجية.

التعريفات الإجر ائية:

الدبلوماسية الرقمية: تعرف الدبلوماسية الرقمية أنها أدوات الإعلام الرقمي (Facebook, Twitter)، التي تستخدمها الدول في ممارسة دبلوماسيتها مع مواطني الدول الأخرى، وكذلك مع مواطنها المقيمين في الخارج والداخل(Tassilova et al., 2018)، والدبلوماسية الرقمية هي أكثر من مجرد تغريدة، إنها التحول المفاهيمي في الممارسة الدبلوماسية التي تركز على التحدث مع الأجانب من السكان، على المستوى المؤسسي والشخصي، تمتد من معرفة خوارزميات الوسائط الاجتماعية إلى كتابة برامج الكمبيوتر، وتطبيقات الهواتف الذكية،وهي تحول ثقافي يتطلب أن تشارك وزارات الخارجية في الدول المعلومات بدلًا من الحراسة عليها،وهي تحول تكنولوجي يتطلب من الدبلوماسيين تطوير المهارات الرقمية، وهي مخرجات التأثير الإيجابي والسلبي للرقمنة على ممارسة الدبلوماسية في العصر الرقمي(Manor, 2016)، وإجرائيًا هي الصفحة الرسمية للسفارة الإسرائيلية في الأردن، تحت عنوان "إسرائيل في الأردن"

أيديولوجية الخطاب: هي تمثلات في طريقة تفكير تكون في الغالب ضمنية أكثر من أن تكون صريحة في استخدامات اللغة وطرق التعبير "الصور، والفيديوهات"، يتم من خلالها توطيد العلاقة بين السلطة والخطاب الإعلامي وهي متجذرة نتيجة للامتداد التاريخي والجغرافي لهذه العلاقة القائمة على البقاء (Abidi,2016)، وإجرائيًا تتمثل أيديولوجيا الخطاب في المصطلحات اللغوية والصور والفيديوهات التي تنشر من قبل وزارة الخارجية الإسرائيلية على صفحة السفارة الإسرائيلية في الأردن "إسرائيل في الأردن" ضمنًا أو صراحة عن إسرائيل كدولة بقصد التأكيد على الإيجابية التي تتعلق بإسرائيل "نحن"، وإزالة التركيز على الأمور السلبية التي تتعلق بإسرائيل "نحن".

المنهج المستخدم:

استندت الدراسة على منهج تحليل الخطاب النقدي (Critical Discourse Analysis)، ومن خلاله يتم تحليل العلاقات الجدلية بين نصوص الخطاب وعناصر الممارسة الاجتماعية، التي تعني أن اللغة طريقة للسلوك ذات طابع اجتماعي وتاريخي، وترتبط بجدلية مع الجوانب الاجتماعية (Fairclough,2000)، وهو يقوم على التحقق في العلاقة ما بين النص كلغة وقوة طريقة التفكير والمجتمع معًا، ومن خلال التحليل النوعي للنص والمنظور السياسي والاجتماعي والثقافي(wodak,2001)، ومن حيث الوظائف فهي محددة وتتمثل في الوظيفة الفكرية (Ideational Function)،والوظيفة الشخصية (Interpersonal Function)، ووظيفة نصية (TextualFunction)، وتلك الوظائف للنص تقدم لنا تحريًا دقيقًا لتعرُّف الاعتقاد والعلاقات الاجتماعية والهويات الاجتماعية في النصوص من جانب الخطاب الإعلامي.(Shoman, 2007)

واتخذت هذه الدراسة من مربعVan Dujikالأيديولوجي أو المفاهيمي جزئية تمكن من التعبير عن التحليل الأيديولوجي الدقيق للنصوص والصورة التي نشرت على صفحة السفارة الإسرائيلية في الاردن "إسرائيل في الإردن"، والأفكار الأيديولوجية المختلفة التي تتمثل بها. وتؤدي المبادئ الأربعة التي وضعها (Van Dijik) دورًا حيويًا في استراتيجية سياقية للتفكير لدى الأخر، وتم استخدام مبدئين فقط من المبادئ الأربعة في هذه الدراسة في تحليل الدلالات الأيديولوجية في خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن، وهما استخراج ست دلالات للأيديولوجيا في خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن، وذلك من خلال قياس الدلالات الأيدولوجية لنص الخطاب والصورة، الذي تم عرضه على عدد من الباحثين الكرام لتبيان صدق هذه الدلالات وثباتها، وجاءت تلك الدلالات الايديولوجية كما يلي:

أولًا:

1- إسرائيل دولة متقدمة علميًا، وصناعيًا، وتقنيًا، هي هنا تدل من خلال الصورة والنص على التقدم العلمي والصناعي والتقني لدى دولة إسرائيل مقابل الأردن.

[1] حددت فترة استخراج البيانات، وذلك لأنه هناك صلاحيات لكل من المتصفح والقائم على الصفحة في تعديل أو شطب البوست، وعليه تم الاخذ بهذا الوقت واليوم تثبيتا لحالة الردود والوستات على الصفحة

2- إسرائيل دولة متحضرة وجغرافيتها جميلة "سياحيًا"، وهي هنا تدل من خلال الصورة والنص على جمالية الجغرافيا في دولة إسرائيل، والخدمات المقدمة في البنية التحتية، وكذلك أجواء مدن البحر الابيض المتوسط، وتدل على تحقق صفات الدولة الشرق أوسطية المتحضرة.

3- إسرائيل دولة إنسانية،وهي هنا تدل من خلال الصورة والنص على أن دولة إسرائيل تؤكد على الممارسات الإنسانية سواء لسكانها من العرب، أو لبقية سكان دول العالم.

وهي تبرز المبدئ الأول في المربع الايديولوجي؛ هو (التأكيد على الإيجابية التي تتعلق بإسرائيل"نحن").

ثانيًا:

1- إسرائيل دولة ليست عنصرية، وهي هنا تدل من خلال الصورة والنص على أن دولة إسرائيل تتقبل جميع الأقليات العرقية أو الدينية التي تسكن بها، وتحرص على إبقاء رموزهم الدينية كالمساجد والكنائس.

2- إسرائيل دولة ليست متعصبة دينيًا، وهي هنا تدل من خلال الصورة والنصوص على قبولها لتواجد أفراد الأديان الأخرى المسلمة منها والمسيحية، ولا تمانع من ممارستهم لشعائرهم، وتحتفل معهم في مناسباتهم الدينية.

3- إسرائيل دولة ليست عدوة، وهي هنا تدل على أن صفة الدولة العدوة لم تعد متواجدة، وهي تقدم أدلة على ذلك من خلال إبراز شخصيات مميزة من الدولة التي تم إبرام اتفاقيات سلام معها، وتصريحات السياسيينالإسرائيليين الإيجابية تجاه تلك الدول.

وهي تبرز المبدئ الثاني في المربع الايديولوجي، وهو (إزالة التركيز على الأمور السلبية التي تتعلق بإسرائيل"نحن").

الدراسات السابقة:

سعت دراسة (Aseeda, 2021) إلى تعرُّف مضامين الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية باللغة العربية عبر موقع Facebook خلال احتفالات الكبرى الـ47 لنصر 6 اكتوبر 1973، من خلال تحليل محتوى كافة مضامين المنشورات بالصفحات الإسرائيلية الرسمية بموقع Facebook، صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية"، وصفحة "أوفيرجندلمان"، وصفحة "افيخاي أدرعي"، وصفحة "إسرائيل في مصر، وجاءت أبرز نتائج الدراسة أن هناك جدوى للدول التي توقع معاهدات سلام مع إسرائيل، وابراز تماسك النسيج الاجتماعي نتيجة لاحترام قيمة التنوع الثقافي والتسامح الديني، وابراز التقديم التكنولوجي والعلمي للإسرائيل، والوحدة بين الأديان السماوية الإبراهيمية والتأكيد على الأعياد اليهودية، وإبراز المشاركات الإنسانية الإسرائيلية وقت الأزمات ومساندة الدول الصديقة،وفي دراسة (Al-Kharabsheh&Oreqat, 2021) تم تناول التأطير الإعلامي للدعاية الإسرائيلية على الفيسبوك، من خلال تحليل صفحة المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أظهرت نتائج الدراسة من خلال المنشورات على الصفحة أن إسرائيل بلد محب للسلام، واستخدام الدين لاستقطاب المتعاطفين معها، والتأكيد على التشارك بالتاريخ الديني، والقرب الجغرافي، وجاء اطار الاهتمامات الإنسانية بالترتيب الثاني، وفي دراسة (Alwan, 2020) التحليلية، التي تناولت صورة الأنا والآخر في مضامين مواقع التواصل الاجتماعي الإسرائيلية المقدمة في باللغة العربية "الفيسبوك" نموذجًا،أظهرت نتائج الدراسة من خلال تحليل محتوى صفحتي "إسرائيل تتكلم عربي _ وافيخاي أدرعي"؛ التركيز على الجوانب الايجابية للأنا (الإسرائيلية، اليهودية)، وجاءت صورة الآخر بالتركيز على السلبية، بناء على درجة الاتفاق أو الاختلاف مع إسرائيل، وتم الاعتماد على استخدام الاستمالات العاطفية، والاستدلالات المنطقية في تقديم صورة الأنا والآخر،وذهبت دراسة (Samuel-Azran&Yarchi, 2018)في بحث الدبلوماسية العامة العسكرية 2.0، التي تناولت تحليل منشورات صفحة المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي باللغة العربية، وجاءت نتائج الدراسة بأن الرسائل الإعلامية في الصفحة تحمل مزيجًا من القوة والردع، والتأكيد على القيم المشتركة بين اليهود والعرب أو اليهودية والإسلام، وأنه خلال فترات اشتداد حدة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني ارتفعت مشاركة المتابعين وردود الفعل السلبية على نحو كبير، وركزت دراسة (&Manor Crilley,2018)التي تناولت التأطير البصري لحرب غزة 2014:وزارة الخارجية الإسرائيلية على تويتر؛ أن الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية استندت في تأطيرها البصري في الصورة على عامل الزمن (الماضي، والحاضر، والمستقبل)، وذلك لصنع صورة مشتركة مع الآخر، وفي دراسة (Yarchi, Samuel-Azran& Bar-David, 2017)، التي تناولت تفاعل مستخدمي الفيسبوك مع رسائل الدبلوماسية الإسرائيلية في أثناء العمليات العسكرية على غزة 2012-2014، وحللت الدراسة محتوى 926 منشور وتفاعلات المستخدمين مع صفحة (إسرائيل تحت النار)، في الجانب الاستراتيجي، وجاءت أبرز نتائجهاأن من حق إسرائيل الدفاع نفسها، وفضح دعاية حماس، وتحرير غزة، من منطلق تشاركية المتصفحين في الصراع القائم كفاعلين، وهدفت دراسة (Aouragh,2016) إلى التأكيد على الدور الفاعل للتقنيات وبرمجيات الإنترنت في حشد التأييد للفلسطينيين في العالم؛ مما يتطلب من الدولة الإسرائيلية الأخذ بعين الاعتبار هذا الدور الكبير في تسخير نفس التقنيات والمنصات لتعبئة التكنولوجيا في المقام الأول لزيادة المشاعر المؤيدة لإسرائيل. وفحص هاسبارا (الدبلوماسية العامة الإسرائيلية) من خلال استكشاف برامج دبلوماسية مماثلة لما لدى الفلسطينيين؛ واستخدامها كسلاح دبلوماسي في تشكيل الاتجاهات الإيجابية نحو إسرائيل لدى أفراد المجتمعات العربية من خلال إطلاق صفحات باللغة العربية على منصات التواصل الاجتماعي.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

أولًا: أن هناك اهتمام قوي في دراسة محتوى مضامين الرسائل التي تقدمها إسرائيل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تناولت تلك الدراسات صفحات رسمية لشخصيات إسرائيلية سواء سياسية أو عسكرية، كصفحة المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، وصفحة أفير جندلمان، وصفحة إسرائيل تتكلم بالعربي.

ثانياء أن دور مواقع التواصل الاجتماعي أصبح مهمًا جدًا في معرفة اتجاهات الجمهور نحو إسرائيل، سواء في فترة الحرب كدراسة (Yarchi, Samuel-Azran& Bar-David, 2017)، ودراسة (Manor& Crilley,2018)، وفي فترة السلم المنعقد بين إسرائيل وبعض الدول العربية كدراسة(Aseeda,2021)، ودراسة (Al-Kharabsheh & Oreqat, 2021).

ثالثًا: أن دولة إسرائيل تهتم بدرجة عالية في الدبلوماسية الرقمية كأداة من أدوات التواصل مع جمهور الدول تماشيًا مع التغير الذي أحدثه الإنترنت في علم الدبلوماسية، وهذا يبرز في دراسة (Samuel-Azran&Yarchi, 2018)، ودراسة(Aouragh,2016).

رابعًا: أن الدراسات السابقة استخدمت منهج تحليل المضمون لمحتوى الصفحات في مواقع التواصل الاجتماعي، والبحث في الصياغات اللغوية، وتناول الأنا والأخر في ذلك المحتوى.

خامسًا: اختلفت هذه الدراسة عن بقية الدراسات السابقة في أنها تناولت البحث بالاستناد إلى منهج التحليل النقدي للخطاب، ومن خلال مربع(Van Dijik) الإيديولوجي، الذي تناول ما يقوم هو " نحن" بنشره من مضامين إعلامية بهدف تأكيد الإيجابية لديه أو إزالة السلبية عنه لدى الجمهور الأخر.

سادسًا: أفاد الباحثان من الدراسات السابقة في معرفة أي الجوانب الأكثر تناولًا في دراسات الدبلوماسية الرقمية، وكيف أنه بالإمكان توظيف التحليل النقدي للخطاب في جانبه الإيديولوجي في الدراسات الإعلامية الرقمية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

جاءت نتائج تحليل المحتوى (الملصقات)"النصوص والصور" في أيديولوجيا الخطاب الدبلوماسي الإسرائيلي في الأردن للإجابة عن السؤال الرئيس والأسئلة الفرعية للدراسة كما يأتي:

للإجابة عن السؤال الفرعي الأول: ما هي الإيجابية التي تؤكد عليها الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن في أيديولوجية خطابها؟، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1): التكرارات والنسب المئوية لـ(الملصقات) الإيجابية التي تؤكد عليها الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن من خلال ايديولوجية خطابه

الإيجابية التي تؤكد عليها الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن			
الدلالة الأيديولوجية		ت	%
1-1	إسرائيل دولة متقدمة علميا وتقنيا وصناعيا	21	50
1-2	إسرائيل دولة متحضرة وجميلة " سياحيا"	9	21.4
1-3	إسرائيل دولة انسانية	12	28.6
المجموع		42	%100

يظهر الجدول (1) أن الدلالة الأيديولوجية الإيجابية (إسرائيل دولة متقدمة علميًا وتقنيا وصناعيًا) قد جاءت بالترتيب الأول وبتكرار بلغ 21 وبنسبة مئوية 50% من مجمل الدلالات الأيديولوجية الإيجابية في خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة(Aseeda,2021)، واحتلت الدلالة الأيديولوجيةالإيجابية (إسرائيل دولة متحضرة وجميلة "سياحيا") الثالث وبتكرار بلغ 9 وبنسبة مئوية بلغت 28.6%، وجاءت الدلالة الأيديولوجية (إسرائيل دولة إنسانية) في الترتيب الثاني وبتكرار بلغ12مرة،وبنسبة مئوية 28.6%، وهي نتيجة تتفق مع نتيجة دراسة(Aseeda,2021)، ومع دراسة (Al-Kharabsheh&Oreqat, 2021)، إذ جاء إطار الاهتمامات الإنسانية في الترتيب الثاني من أطر الدعاية الإسرائيلية في صفحة الناطق باسم الجيش الإسرائيلي.

1.1.1 الدلالات الأيديولوجية في الصورة والمتعلقة بأن إسرائيل دولة متقدمة علميًا وتقنيا وصناعيًا كالآتي:

ظهور المنشأت الصناعية كمحطات تحلية المياه، وصور مرفقة مع أخبار عن أخر الاختراعات في إسرائيل، وانفوغرافيك يبين نسب الزيادة في الصادرات التقنية الإسرائيلية، والاختراعات الطبية، وذلك للتأكيد على الإيجابية التي تظهر دولة إسرائيل متقدمة علميًا وتقنيًا وصناعيًا، كما في الصور من (1) إلى (10)

الصورة (1)

الصورة (2)

الصورة (3)

الصورة (4)

الصورة (5)

الصورة (6)

الصورة (7)

الصورة (8)

الصورة (9)

الصورة (10)

2.1.1 الدلالاتالأيديولوجية في النص والمتعلقة بأن إسرائيل دولة متقدمة علميا وتقنيا وصناعيا كالآتي:

تم إبراز تقدم دولة إسرائيل علميًا وصناعيًا وتقنيًا من خلال بدء الفقرات بكلمات تقدم دلالة أيديولوجية على ذلك وهي: **ثلاث خبيرات بارزات في مجال العلوم، أول شركة إسرائيلية تنتج حليب ومشتقاته دون الحاجة إلى بقرة، إنتاج نخاع شوكي بشري لعلاج المشلولين، ابتكار إسرائيلي لعلاج ألم الكتف، دولة صغيرة ولكن أفعالها كبيرة، يوجد خمس منشأت لتحلية مياه البحر في دولة إسرائيل، المرأة الإسرائيلية رائدة في مجال التكنولوجيا، صناعة الألماس في إسرائيل، هذه المحطة هي الأولى بين المنشأت الكبيرة التي أقيمت في دولة إسرائيل، نجح علماء في جامعة تل أبيب في تطوير علاج لمرضى السرطان**، نجد أن ما سبق من دلالات إيديولوجية من خلال النص تؤكد على الإيجابية في خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن، وذلك من خلال إبراز خطاب "نحن"، وهو يؤكد على إيجابية المخاطب، وسلبية الأخر في الجوانب في ما يتعلق بالتقدم العلمي والتقني والصناعي.

1.2.1 الدلالات الإيديولوجية في الصورة والمتعلقة بأن إسرائيل دولة متحضرة وجميلة " سياحية، ويظهر ذلك في الصور من رقم (11) إلى رقم (20) كالآتي:

إظهار مدينة تل أبيب في الليل كأحدى مدن الغرب المتطورة، وعمل مقارنات صورية تظهر مدى التغير الذي حدث في مدينة نتانيا، واعطاء مشهد الطريق السريع حضورا قويا من خلال لقطة واسعة يسهل التنقل من خلاله بين شمال اسرائيل وجنوبها، والمواقع السياحية الطبيعية بين الجبال الصخرية، ومدينة يافا تظهر من خلال لقطة للتلفريك الحديث بها وهو تلفريك سياحي، والفسيفساء التاريخية، وحديقة في وسط مدينة تل أبيب وشمس مشرقة، ومسجد وقلعة تاريخية.

الصورة (11) **الصورة(12)** **الصورة (13)**

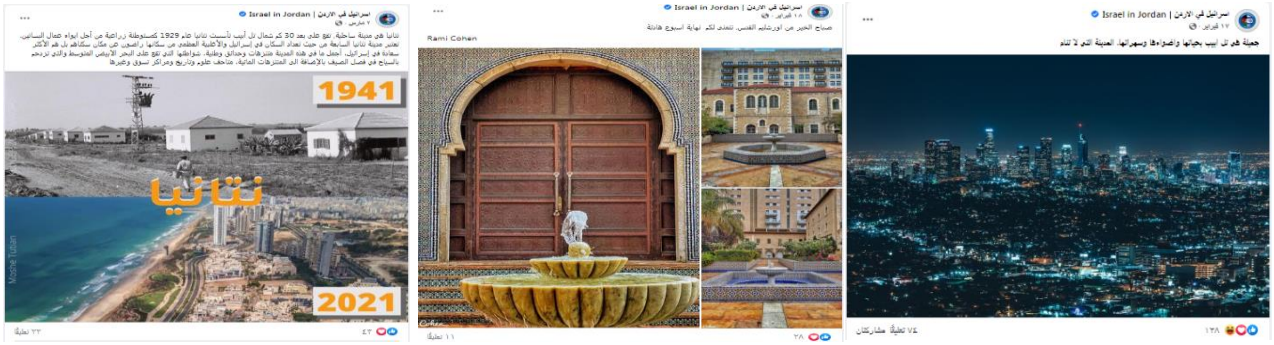

الصورة (14) **الصورة (15)** **الصورة (16)**

الصورة (17)

الصورة (18)

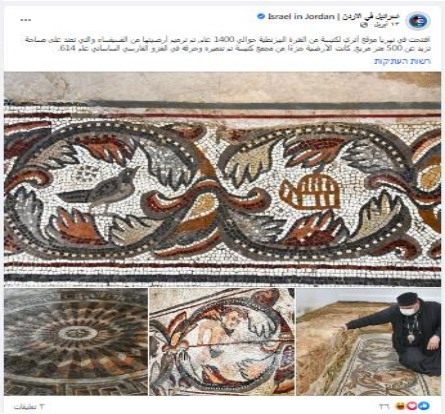

الصورة (19)

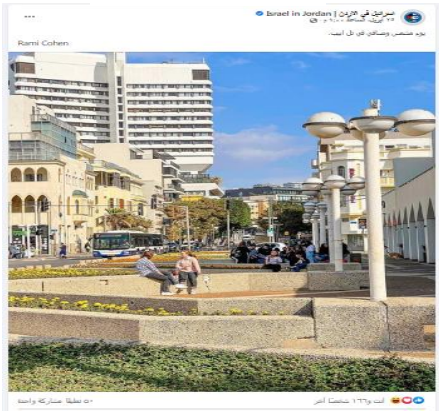

الصورة (20)

2.2.1 الدلالات الإيديولوجية في النص والمتعلقة بأن إسرائيل دولة متحضرة وجميلة سياحيًا كالآتي:

وفي جانب أن دولة إسرائيل متحضرة وجميلة سياحيًا، تم بدء الفقرات بكلمات تقدم دلالة أيديولوجية على ذلك وهي: **جميلة هي تل أبيب بحياتها وأضوائها وسهراتها، المدينة التي لا تنام، من أورشليم نتمنى لكم نهاية أسبوع هادئة، نتانيا هي مدينة ساحلية، بعض الصور من احتفالات عيد المساخر، أطول طريق في إسرائيل، مع قدوم فصل الربيع، قرية جلجلوية في المثلث الجنوبي، بلدة قديمة تعود إلى زمن الكنعانيين في حيفا تلفريك جديد للمواصلات العامة بالإضافةإلى التلفريك السياحي، افتحت في نهاريا مواقع اثرية لكنسية من الفترة البيزنطية، يوم صافي ومشمس في تل أبيب، منطقة من بلادي ح مدينة عكا ويوما جميلًا نتمناه لكم**، مما سبق من دلالات إيديولوجية من خلال النص تؤكد على الإيجابية في خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن، وذلك من خلال إبراز خطاب "نحن"، وهو يؤكد على إيجابية المخاطب، وسلبية الأخر في الجوانب في ما يتعلق بالتحضر والجذب السياحي.

1.3.1 الدلالات الإيديولوجية في الصورة والمتعلقة بأن إسرائيل دولة إنسانية، من صورة رقم (21) إلى صورة رقم (29) كالآتي:

عرض فيديو يظهر رغبة مواطن اسرائيلي بمساعدة الاجئين السوريين، وفيديو أخر يظهر طرق التعامل مع كوفيد(19)، ومصلق لليوم العالمي للسرطان، وفتاة تعمل على انقاذ شخص في البحر، ومعايدة بيوم الأم عرض صورة لأول رئيسة وزراء اسرائيلية وهي إمرأة، ومعدات وأجهزة مقدمة لمساعدة الشعب الأوكراني، وملصق في عيد الأم، وفتاة مسلمة تساعد في الاسعافات الأولية.

الصورة(21)

الصورة (21)

الصورة (22)

الصورة (23)

الصورة (24)

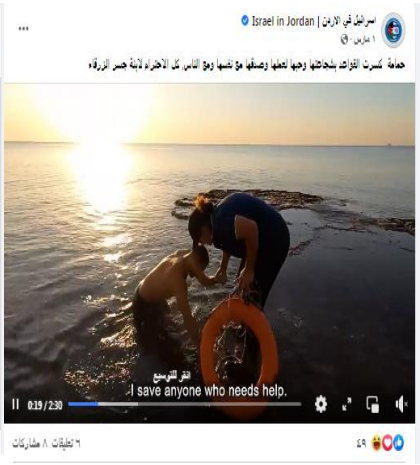

الصورة (25)

الصورة (26)

الصورة (27)

الصورة (28)

الصورة (29)

2.3.1 الدلالات الإيديولوجية في النص والمتعلقة بأن إسرائيل دولة إنسانية كالآتي:

وعن إنسانية دولة إسرائيل، فقد تم البدء بالكلمات التي تقدم دلالة على هذه الإنسانية وهي: **يصادف اليوم العالمي للسرطان، عشرات الآلاف يصابون بفيروسكورونا يوميًا، الشعب الإسرائيلي يشارك في حملة الإغاثة للاجئين السورين، لجأت المستشفيات لتقديم الرعاية والخدمة المنزلية لمرضاها، حمامة كسرت القواعد بشجاعتها وحبها لعملها وصدقها مع نفسها ومع الناس، كل عام و انتن عماد المجتمع واساسه، تستطيع المرأة ان تكون ربة منزل أم عامله، كل عام وأمهات العالم بألف خير، في محاولة لتعزيز المساعدات الانسانية للشعب الأوكراني، يباشر المستشفى الميداني الإسرائيلي عمله في أوكرانيا في هذه الأيام**، مما سبق دلالات إيديولوجية من خلال النص تؤكد على الإيجابية في خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن، وذلك من خلال إبراز خطاب "نحن"، وهو يؤكد على إيجابية المخاطب، وسلبية الأخر في الجوانب في ما يتعلق بإنسانية دولة إسرائيل.

للإجابة عن السؤال الفرعي الثاني: ما هي السلبيات التي تسعى الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن إلى إزالتها من خلال أيديولوجية خطابها؟، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): التكرارات والنسب المئوية لـ(الملصقات)السلبيات التي تسعى الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن إلى ازالتها من خلال أيديولوجية خطابها

السلبيات التي تسعى الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن إلى ازالتها من خلال ايديولوجية خطابها			
	الدلالة الايديولوجية	ت	%
2-1	إسرائيل ليست دولة عنصرية	16	41.0
2-2	إسرائيل ليست دولة متعصبة دينيا	14	35.8
2-3	إسرائيل ليست دولة عدوة	9	23.2
المجموع		39	%100

يظهر الجدول (2) أن الدلالة الأيديولوجية (إسرائيل ليست دولة عنصرية) قد جاءت في الترتيب الأول وبتكرار بلغ16مرة، وبنسبة مئوية 41.0%، واحتلت الدلالة الأيديولوجية (إسرائيل ليست دلة متعصبة دينيًا) الترتيب الثاني، وبتكرار بلغ 14 مرة، وبنسبة مئوية بلغت35.8%، وهي تتفق مع نتيجة دراسة (Aseeda,2021)، وكذلك مع نتيجة دراسة (Manor& Crilley,2018)، التي أظهرت أن اعتماد التأطير البصري في الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية اعتمد على عامل الزمن (الحاضر، والماضي، والمستقبل) في صنع صورة مشتركة مع الآخر، ومع دراسة (Al-Kharabsheh&Oreqat, 2021)، التي جاء بها التأكيد في الدعاية الإسرائيلية على التشارك التاريخي والديني، وتتفق مع دراسة (Samuel-Azran&Yarchi, 2018)، التي أظهرت أن الرسائل في الدبلوماسية العامة الإسرائيلية تؤكد على القيم المشتركة بين اليهود والعرب أو اليهودية والإسلام، ويظهر الجدول (2) أن الدلالة الإيديولوجية في الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية (إسرائيل ليست دولة عدوة) قد جاءت في الترتيب الأخير وبتكرار بلغ 9 مرات، وبنسبة مئوية بلغت23.2%، وهي نتيجة تؤكدها نتيجة دراسة (Aseeda,2021)، التي أظهرت أن الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية تؤكد على الجدوى التي تتحقق للدول التي وقعت اتفاقيات سلام مع إسرائيل، وكذلك مع ما جاء في دراسة (Yarchi, Samuel-Azran& Bar-David, 2017)، التي أظهرت أن إسرائيل في عملياتها العسكرية في غزة2014 هي للدفاع عن نفسها وليس اعتداء، وكذلك مع ما جاء في نتائج دراسة (Al-Kharabsheh&Oreqat, 2021)، التي أظهرت أن الدعاية الإسرائيلية على الفيسبوك تؤكد على أن إسرائيل دولة محبة للسلام ولا تسعى إلى العداء مع الأخر.

1.1.2 الدلالات الإيديولوجية في الصورة والمتعلقة بأن إسرائيل ليست دولةعنصرية، وتظهر في الصور من رقم(30) إلى رقم(44) كالآتي:

صورة أمرأة عربية كأول قاضية في المحكمة العليا، وصورة لأشخاص عرب ويهود في اماكن عملهم في المستشفى، وصورة طبيب اسرائيلي يقدم مساعدة لطفلة عربية من قطاع غزة، وصورة ممرضة اسرائيلية تقوم بارضاع مولود فلسطيني لأن أمه عجزت عن إرضاعه،، وصورة جماعية لمواطنين اسرائيلين وعرب،وصورة لشباب من الأقلية الشركسية يحتفلون بأحد اعيادهم، وصورة لرجل مسلم يصلي الى جوار رجل اسرائيلي يصلي أيضا في أثناء عملهم معا، ومباركة بعيد الفطر، وكذلك بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج، وفيديو يظهر التنوع العرقي والطائفي، والاحتفالات الدينية المشتركة في اسرائيل، وملصق يجمع مناسبات الاديان السماوية الثلاث، ومسجد في وسط مدينة عربية

الصورة (30)

الصورة (31)

الصورة (32)

الصورة (33)

الصورة (34)

الصورة (35)

الصورة (36)

الصورة (37)

الصورة (38)

الصورة (38)

الصورة (39)

الصورة (40)

الصورة (41)

الصورة (42)

الصورة (43)

الصورة (44)

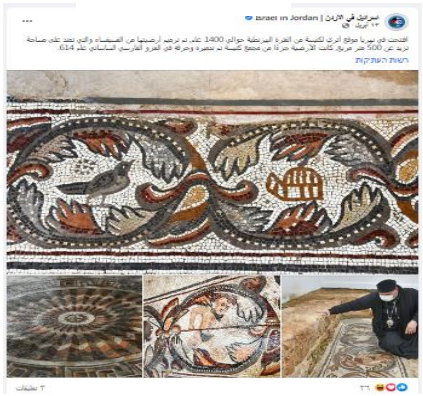

2.1.2 الدلالات الإيديولوجية في النص والمتعلقة بأن إسرائيل ليست دولةعنصرية كالآتي:

وللتأكيد على أكثر القضايا أهميتها بالنسبة لها؛ وهي أن دولة إسرائيل ليست عنصرية، وهي محاولة لإزالة التأكيد على تلك الصفة عند الأخر، نجد الدلالات الأيديولوجية في الكلمات الآتية: القاضية العربية الأولى في المحكمة المركزية، يؤمن العرب واليهود بالتعايش بالمجتمع الإسرائيلي المشترك، مستشفى هداسا يعيد بصر طفلة غزية، ما أروع إنسانية ممرضة يهودية، طريقا مباشرا (الدار البيضاء- تل أبيب)، سنة جديدة مباركة لكل شراكسة العالم، لا يهمني ان كان من أنقذته يهوديًا أم عربيًا، وما سبق دلالات إيديولوجية من خلال النص تؤكد على التأكيد على إزالة السلبية في خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن، وذلك من خلال إبراز خطاب "نحن"، وهو يؤكد على إيجابية المخاطب، بأن إسرائيل ليست دولة عنصرية.

1.2.2 الدلالات الإيديولوجية في الصورة والمتعلقة بأن إسرائيل ليست دولة متعصبة دينيًا، وتظهر من صورة رقم (45) إلى صورة رقم (52) كالآتي:

ظهور صورة لمسجد في ذكرى الاسراء والمعراج، وملصق للتهنئة بشهر رمضان الكريم، ومرة أخرى صورة المسلم العربي الذي يصلي الى جوار الاسرائيلي الذي يصلي ايضا، وفيديو للإحتفلات في شوارع تل ابيب بالاعياد الدينية للأديان السماوية الثلاث، ومباركة بعيد الفصح المسيحي، واعادة نشر رموز الديانات السماوية الثلاث.

الصورة (45)

الصورة (46)

الصورة (47)

الصورة (48)

الصورة (49)

الصورة (50)

الصورة (51)

الصورة (52)

2.2.2 الدلالات الإيديولوجية في النص والمتعلقة بأن إسرائيل ليست دولة متعصبة دينيًا كالآتي:

ولإبراز التأكيد على أن إسرائيل ليست دولة متعصبة دينيًا؛ تم استخدام الدلالات الإيديولوجية الآتية من خلال النص في خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن، وهي: **في إسرائيل لا يفرق بين الديانات فكلهم سواسية، رمضان كريم وكل عام وانتم بألف خير، كل عام وأنتم بألف خير بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج، صومًا مقبولًا و افطارًا شهيًا من القدس، القطايف الحلوى الرمضانية الأكثر، في نهاية الأسبوع يحتفل اليهود بعيد الفصح، والمسلمين بعيد الفطر، والمسيحين بعيد الفصح، فصح مجيد وكل عام وأنتم بألف خير، وتطلعات الجمهور متعدد الديانات الذي يحتفل بأعياده المتزامنة**، ما سبق هي دلالات أيديولوجية في خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن للتأكيد على أن دولة إسرائيل ليست متعصبة دينيًا.

1.3.2 الدلالات الإيديولوجية في الصورة والمتعلقة بأن إسرائيل ليست دولة عدوة، وتظهر من صورة رقم (35) إلى صورة رقم (58) كالآتي:

إظهار صورة المغفور له الملك الحسين بن طلال ملك الأردن وهو يقدم العزاء الى عائلة اسرائيلية قتلت بنائها من قبل جندي اردني على الحدود، وملصق يؤكد على أهمية قمة النقب التي عقدت مع عدد من الدول العربية واسرائيل، وفيديو يظهر السفير الاسرائيلي في الأردن يهنىء الشعب الأردني بعيد الفطر، وصورة تجمع عدد من وزراء خارجية الدول العربية التي شاركت في قمة النقب، وملصق يذكر بالعنصرية الالمانية النازية في تعاملها مع اليهود في سنوات الحرب العالمية الأولى.

الصورة (53)

الصورة (54)

الصورة (55)

الصورة (56)

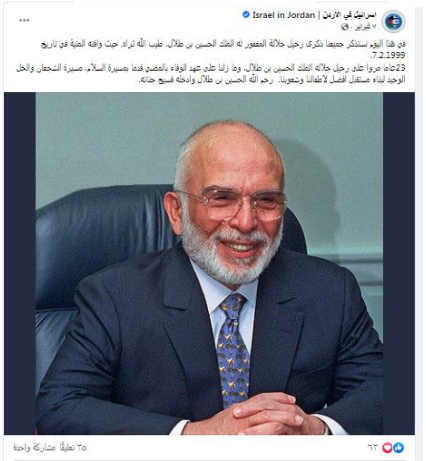

الصورة (57)

الصورة (58)

2.3.2 الدلالات الإيديولوجية في النص والمتعلقة بأن إسرائيلليست دولة عدوة كالآتي:

وللتأكيدعلى إزالة السلبية عن دولة إسرائيل بأنها دولة عدوة، تم صياغة الكلمات الأتية دلالات إيديولوجية في خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن، ولتأكيد أن دولة إسرائيل ليست عدوة، وهي: **في هذا اليوم نستذكر جميعا ذكرى رحيل جلالة المغفورله لملك الحسين بن عبدالله ، تعرف القادة في المو اقف، قمت النقب التي يشارك بها وزراء خارجية مصر، المغرب، الامارات العربية، الولايات المتحدة الامريكية، البحرين، في لحظات كهذه يصنع التاريخ، السفير الإسر ائيلي في الأردن وطاقم السفارة يهنئ الشعب الأردني وقيادته بشهر رمضان الفضيل، ذكرى لستة ملايين يهودي تمت ابادتهم على يد النازيين**، ما سبق دلالات أيديولوجية في خطاب الدبلوماسية الإسرائيلية الرقمية في الأردن للتأكيد على أن دولة إسرائيل ليست عدوة.

للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس: ما هي أيديولوجية خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسر ائيلية في الاردن؟، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لوحدتي التحليل الفرعيتين، والجدول (3) يوضح ذلك

الجدول (3): ايديولوجية خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسر ائيلية في الاردن

ايديولوجية خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسر ائيلية في الاردن			
	الدلالة الأيديولوجية	ت	%
1	**الإيجابية التي تؤكد عليها الدبلوماسية الرقمية الإسر ائيلية في الأردن من خلال أيديولوجية خطابها**	42	51.8
2	**السلبيات التي تسعى الدبلوماسية الرقمية الإسر ائيلية في الأردن إلى ازالتها من خلالأيديولوجية خطابها**	39	48.2
	المجموع	81	%100

يظهر الجدول (3) أن أيديولوجية خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن، الذي يؤكد على إيجابية دولة إسرائيل قد جاءت بتكرار بلغ 42 مرة، وبنسبة مئوية بلغت 51.8%، وهي نسبة متقاربة مع أيديولوجية خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن التي تسعى إلى إزالة السلبية عن دولة إسرائيل إذ بلغ تكرارها 39 مرة، بنسبة مئوية بلغت 48.2%، وهذه النتيجة تظهر جدوى دراسة (Aouragh,2016) التي دعت إلى قيام دولة إسرائيل في تسخير التقنيات والمنصات الرقمية لزيادة المشاعر المؤيدة لإسرائيل كبداية لتحقيق أثر وإن كان نسبيًا في جمهور تلك الدول التي تستهدفها الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية.([2])

أهم النتائج:

أولًا: أن أيديولوجية خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن تؤكد على الإيجابية المتعلقة بالتقدم العلمي والتقني والصناعي، وذلك من خلال الصورة والنص، وهي هنا تبرز مفردة "نحن" في جزئية تفتقر لها الدول المحيطة وخصوصًا الأردن.

ثانيًا: وكذلك نجد أيديولوجية خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن تبذل جهدًا كبيرًا في التأكيد على إزالة السلبية عنها، وخصوصًا في ما يتعلق بعنصريتها، وهي صفة التصقت بها منذ النشأة.

ثالثًا: حرصت إيديولوجية خطاب الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في الأردن على استخدام الصورة بكافة أركانها من حيث الجمالية وتنوع المحتوى، والاختصار قدر الإمكان من النص المكتوب، لأن الصورة في الإعلام تقابل ألف كلمة مكتوبة.

رابعًا: أن إيديولوجية خطاب الدبلوماسية الإسرائيلية في الأردن قد حرصت على إيجاد حالة من التوازن في المحتوى بين التأكيد على إيجابية دولة إسرائيل، والتأكيد على إزالة ما ارتبط بها من سلبيات على مدار الصراع بينها وبين العرب والمسلمين عمومًا والأردن خصوصًا.

التوصيات:

أولًا: على الدبلوماسية الرقمية الأردنية أن تقوم بإنشاء صفحة للسفارة الأردنية في إسرائيل، تبرز من خلالها أصل الخلاف العقائدي والسياسي بين الأردن وإسرائيل، لأن صفحات الفيسبوك ليست نخبوية ويمكنها الوصول إلى الجمهور الإسرائيلي بكافة مكوناته.

ثانيًا: عدم الاعتماد على صفحةTwitterالخاصة بالسفارة الأردنية في إسرائيل، لأنها صفحة تخاطب النخبة من الشعب الإسرائيلي([3]).

ثالثًا:على الجهات الدبلوماسية في الأردن ممثلة بوزارة الخارجية بمتابعة محتوى صفحة السفارة الإسرائيلية في الأردن، والقيام بالمزيد من الدراسات عن الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية الموجهة للجمهور الأردني والعربي.

---

[2]- في هذا الجزء من الدراسة تم الاستغناء عن القيام بدراسة مسحية تجريبية للجمهور الأردني،لمعرفة درجة تحقق الدلالات الإيديولوجية للدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في ازالة السلبية أو التأكيد على الإيجابية عن دولة إسرائيل، وذلك بهدف تنجب معرفة الجمهور الأردني بوجود هذه الصفحة.

[3]- قام الباحث بمتابعة الدبلوماسية الرقمية الأردنية الموجهة إلى دولة إسرائيل، ووجد أن هناك فقط صفحة على Tweeter، وهي صفحة تتباعد بها التغريدات.

References

Abdel-Aal, W. (2018). Palestinian Digital Diplomacy and Its Position in Palestinian Foreign Policy. *Birzeit: Media Development Center-Birzeit University*.

Abidi, A. (2016). *Critical Analysis of Discourse - Models of Media Discourse*. Dar Knorr Scientific Knowledge.

Alwan, M. (2020). The image of the ego and the other in the contents of the Israeli social media sites presented in the arabic language, Facebook as a model. An analytical study. *Journal of Media Research, Faculty of Mass Communication,55*(2).

Aouragh, M. (2016). Hasbara 2.0: Israel's public diplomacy in the digital age. *Middle East Critique*, *25*(3), 271-297. https://doi.org/10.1080/19436149.2016.1179432.

Asida, M. (2021).The implications of Israeli digital diplomacy in Arabic via a website during the 47th anniversary celebrations of the victory of October. *The Egyptian Journal of Media Research*, *47*(2).

Chakraborty, K. (2013). *Cultural Diplomacy Dictionary*. Academy for Cultural Diplomacy.

Fairclough, N. (2000). Discourse, Social theory and social research: the discourse of welfare. *Journal of sociolinguistics, 4*(2), 163-195. https://doi.org/10.1111/1467-9481.00110.

Al-Shawabkeh, I., & Al-Khatib, M. (2019): The Other Than the Provisions of Jewish Law. *The Jordanian Journal of Islamic Studies*, 15(4).

Manor, I., & Crilley, R. (2018). Visually framing the Gaza War of 2014: The Israel ministry of foreign affairs on Twitter. *Media, War & Conflict*, *11*(4), 369-391. https://doi.org/10.1177/1750635218780564

Manor, I. (2016). What is Digital Diplomacy, and how is it Practiced around the World? A brief introduction. *The 2016 Annual Review of the Diplomatist Magazine*, *3*.

Oreqat, A., & Al-Kharabsheh, M. (2021). Media framework of Israeli propaganda on facebook: an analytical study for the official page of'Israeli Defence Force'spokesperson. *Jordan Journal of Social Sciences*, *14*(2).

Ramanathan, R., & Hoon, T. B. (2015). Application of Critical Discourse Analysis in Media Discourse Studies. *3L: Southeast.*

Nasser, S. (2021). The Other as a Bedouin in the Iraqi Jewish Novel. *Journal of Basic Sciences*, 4.

Samuel-Azran, T., & Yarchi, M. (2018). Military Public Diplomacy 2.0: The Arabic Facebook Page of the Israeli Defense Forces' Spokesperson. *The Hague Journal of Diplomacy*, *13*(3), 323-344.

Shoman, M. (2007). *Analysis of the Media Discourse, Theoretical Frameworks and Applied Models*. The Egyptian Lebanese House.

Tassilova, A., Zhappasov, Z., Shyngyssova, N., Sarybayev, M., Sadenova, A., Tasylova, N., & Kozgambayeva, G. (2018). COMPARATIVE ANALYSIS ON DIGITAL DIPLOMACY IN KAZAKHSTAN, UZBEKISTAN AND KYRGYZSTAN. *Astra Salvensis*, (11). https://www.ceeol.com/search/article-detail?id=666936.

Van Dijik, T. A. (1995). *Discourse analysis as ideology analysis*. Language and Peace.

Van Dijk, T. A. (2000). Ideology and discourse: A multidisciplinary introduction. *Pompeu Fabra University, Barcelona*, *10251034*, 00722-7.

Westcott, N. (2008). Digital diplomacy: The impact of the internet on international relations.

Wodak, R. (2001). What CDA is about–a summary of its history, important concepts and its developments. *Methods of critical discourse analysis*, *1*, 1-13.

Yarchi, M., Samuel-Azran, T. & Bar-David, L. (2017). Facebook Users' Engagement with Israel's Public Diplomacy Messages During The 2012 And 2014 Military Operations in Gaza. *Place Brand Public Diplomacy*, 13, 360–375. https://link.springer.com/article/10.1057/s41254-017-0058-6.

Yegar, M. (2010). Moshe Sharettand The Origins of Israel's Diplomacy. *Israel Studies; Bloomington*, *15*(3), 1-26. https://doi.org/10.2979/isr.2010.15.3.1.